لقد قدمت دول مثل سوريا ومصر آلافا وآلافا من الجنـــود للقضية الفلسطينية كما قدمت دول أخرى ، كدول النفط ، ملايين من الليرات للقضية وان لم يكن ذلك كافيا . أما لبنان فعليه ان يتحمل حصته . وقد تكون هذه الحصة شيئا من عدم الاستقرار ، وهذا أمر طبيعي ، ذلك ان لبنان لا يمكن أن يطلب كل الغنم من العرب ومن القضية الفلسطينية ولا يقبل بأي غرم . ولان لبنان بلد مفتوح تتصارع فيه كل التيارات العالمية والعربية والمحلية تصارعا فكريا وماليا وغـــير ذلك ، فنحن ننشد الحـــد الادنى مـــن الاستقرار . ولا يمكن أن نحلم بأن يكون هناك استقرار في لبنان مـا لـــم تنته القضية الفلسطينية ويتم ضبط الخطر الصهيوني .

العودة الى الاتفاقات والرجوع الى الشعب

من أجل تنظيم العلاقة وجد ما يسمى باتفاقية القاهرة ثم بعد احداث طويلة الحق بهذه الاتفاقية تفصيلات باسم تفاهم ملكارت، وقد كان لي شرف وضع نقاط هذا التفاهم عندما كنت في الحكم بعد معاناة طويلة وبعد لقاءات مـــع جميع القادة الفلسطينيـــين والمعنيين اللبنانيين . وضعنا هذا التفاهم وساد بعده هدوء نسبي خلال عامين من جراء هذه الاتفاقية . وكان يمكن تلافي عودة الاصطدامات لو اننا رجعنا في الوقت المناسب الى اتفاقية ملكارت والى اتفاقيه القاهرة فنفذناهما ووضعنا الجميع أمام مسؤولياتهم. ولكن يبدو أن هذه الاتفاقات قد اغفلت ، كما كان هناك من يتهيـــأ ، قبل الاوان ، لشن حملة كبيرة لنسف هذه الاتفاقيات ولتشويهها وتخريبها ســـواء بالتسلح ام بانتقاد هذه الاتفاقيات او حتى باثارة المنتقدين . فقد وجد بعض السياسيين ممن كانوا يأخذون على حزب من الاحزاب انه قبل باتفاقية القاهرة بقصد اثارته وما كان هذا بحاجة الى الاثارة فقد كان يسلح نفسه .

الآن ، أن الرجوع الى الحالة الطبيعية والنظر الى مستقبل العلاقات الفلسطينية ـــ اللبنانية لا يتم الا عن طريق الشعب : الفئات الشعبية والمنظمات الشعبية والاحزاب الوطنية التي يجب أن تتفاهم فيما بينها لعزل كل القوى التي يمكن أن تؤثر في مسيرة الثورة الفلسطينية الرائدة التي سوف يتمخض عنها تحولات اجتماعيـــة وسياسية في البلاد العربية ومنها لبنان . وقد يأخذ هذا بعض الوقت ولكن هذا هـــو الطريق الاسلم والقويم ، وبانتظار هذا الامر علينا أن نحاول أن نخفف من المعاناة قدر الامكان .

الشيخ ميشال الخوري : يصعب علي ان أزيد شيئا عمـــا تفضل به كمال بك ودولة أمين الحافظ ، الا اني أريد أن انوه ببعض النقـــاط التي وردت ثم انطلق الى الموضوع الذي نعيشه .

لبنان دخل التاريخ الفلسطيني مبكرا

اشير الى ما تفضل به الاستاذ شفيق الحوت عن العلاقات اللبنانية الفلسطينية في الفترة التي سبقت انشاء دولة اسرائيل، واقول ان في لبنان من ادرك الخطر الصهيوني في وقت مبكر جدا وربما قبـــل اي شخصية عـــربية او اية دولـــة عربية وربما قبـــل الفلسطينيين انفسهم . وقد سمعت اصوات كثيرة في لبنان تنبه العالم العربي وتنبـــه الشعب الفلسطيني وتنبه العالم الى ما يمكن ان يحدث فيما اذا تجسدت الصهيونيـــة العالمية في دولة اسمها اسرائيل ، وفيما اذا بنيت هـــذه الدولة على أرض فلسطينية عربية كجسد غريب ادخل الى المنطقة وهو يحمل أبشع صورة من صور الاستعمـــار بالاضافة الى الاطمـــاع الصهيونية الناتجة عن فلسفة الصهيونيين وعـــن طموحهـــم بالاستيلاء على العالم كله . هذه النقطة الاساسية جئت على ذكرها لاؤكد ان لبنـــان